

النفط يرتفع 4% عند الإغلاق رغم زيادة مخزونات الخام الأمريكية



قفزت أسعار النفط، الأربعاء، إذ فشلت الزيادة الكبيرة في مخزونات الخام الأمريكية في تهدئة المخاوف بشأن شح المعروض العالمي، مع توقع تجنب كبار تجار النفط الخام الروسي. وارتفع خام برنت 4.14 دولار أو أربعة في المئة إلى 108.78 دولار. وأغلقت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي على ارتفاع 3.65 دولار أو 3.7 بالمئة إلى 104.25 دولار. جاءت المكاسب بعد يوم من صعود كلا الخامين القياسيين بأكثر من ستة في المئة. وقالت مصادر إن شركات التجارة العالمية الكبرى تخطط لخفض مشتريات النفط الخام والوقود من شركات النفط الروسية التي تسيطر عليها الدولة بحلول 15 مايو أيار، لتجنب الوقوع في حالة انتهاك لعقوبات الاتحاد الأوروبي المفروضة على روسيا، ثاني أكبر مصدر للنفط الخام في العالم. وارتفعت أسعار النفط، الثلاثاء مع تراجع المخاوف بشأن الطلب في الصين بعد أن خففت شنجهاي بعض القيود المتعلقة بانتشار مرض كوفيد-19، ومع انخفاض إنتاج روسيا من النفط ومكثفات الغاز لأدنى مستوى منذ 2020، بينما حذرت أوبك من أنه سيكون من المستحيل زيادة الإنتاج بما يكفي لتعويض خسارة إمدادات روسيا.

وارتفع سعر خام برنت في العقود الآجلة 6.16 دولار أو 6.3 بالمئة إلى 104.64 دولار للبرميل عند التسوية. كما زاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 6.31 دولار أو 6.7 بالمئة إلى 100.60 دولار. وانخفض الخامان أربعة بالمئة عند الإغلاق يوم الاثنين.

كما حذرت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) من أنه قد يتم فقد نحو سبعة ملايين برميل من النفط الروسي وغيره من المشتقات للتصدير اليومي بسبب العقوبات أو الإجراءات التطوعية وإنه سيكون من المستحيل تعويض هذه الكميات.

وذكر مصدران مطلعان، الثلاثاء أن إنتاج روسيا من النفط ومكثفات الغاز انخفض إلى أقل من عشرة ملايين برميل يوميا، وهو أدنى مستوى منذ يوليو تموز 2020 في الوقت الذي عرقلت فيه العقوبات والمشاكل اللوجستية تجارة البلاد النفطية.

وقال المصدران إن متوسط إنتاج النفط الروسي انخفض إلى 10.3 مليون برميل يوميا في الفترة من الأول إلى الحادي عشر من أبريل نيسان من 11.01 مليون برميل في مارس آذار، وهو انخفاض بنسبة ستة في المئة. ولم يتفق الاتحاد الأوروبي بعد على أي حظر للنفط الروسي، لكن بعض وزراء الخارجية قالوا إن هذا الخيار لا يزال مطروحا.

وخفضت أوبك، الثلاثاء توقعاتها لإنتاج النفط الروسي بمقدار 530 ألف برميل يوميا لعام 2022، لكنها قلصت أيضا توقعاتها لنمو الطلب العالمي على الخام في عام 2022 مشيرة إلى تبعات الغزو الروسي لأوكرانيا وارتفاع التضخم مع ارتفاع أسعار النفط الخام وعودة ظهور سلالة أوميكرون المتحورة من فيروس كورونا في الصين. وتعتزم الدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية سحب نحو 240 مليون برميل على مدى الأشهر الستة المقبلة في محاولة لتهدة السوق منها 180 مليون برميل ستسحب من المخزونات الأمريكية بمعدل مليون برميل يوميا اعتبارا من مايو أيار.

مشتريات الهند

إلى ذلك، قال متعاملون، الأربعاء إن مؤسسة النفط الهندية، أكبر شركة تكرير في البلاد، اشترت أربعة ملايين برميل من الخام في المجلد عبر مناقصات طلبت شحنات للتحميل في مايو/ أيار ويونيو/ حزيران. وأضافوا أن شركة التكرير اشترت مليوني برميل من خام مربان (أبوظبي) إلى جانب مليوني برميل من خامات غرب أفريقيا.

ولم يتضح حتى الآن ما هي خامات غرب إفريقيا التي اشترتها المؤسسة. جاءت نتائج المناقصات بعد أن استبعدت المؤسسة من المنافسة فيها يوم الثلاثاء عددا من الخامات عالية الكبريت، منها خام الأورال الروسي. كانت المؤسسة قد اشترت في مناقصات سابقة ستة ملايين برميل من الأورال الروسي للتحميل والتسليم في مايو أيار.

((رويترز))